

نفحات القرآن

[36] دليل قاطع على جزئيتها للسور. روى عن عبد الله بن عمر انه كان اذا بدأ الصلاة بعد التكبير قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وكان يقول اذا لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلماذا كتب في القرآن؟! (1). واورد السيوطي في المجلد الاول في تفسيره الدر المنثور وهو عالم معروف من أهل السنة روايات كثيرة حول جزئية بسم الله لسورة الحمد. وهناك روايات كثيرة من طرق ائمة الهدى واهل البيت (عليهم السلام) وردت في جزئية بسم الله لسورة الحمد ولبقية سور القرآن الكريم، لذلك فان علماء الشيعة متفقون ومجمعون على جزئيتها في جميع الموارد(2). ونذكر مثالا على الاحاديث الواردة من طرق أهل السنة ما ورد عن "جابر بن عبد الله" من ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له "اذا قمت للصلاة فكيف تقرأ؟" فقال جابر: أقول الحمد لله رب العالمين (أي بدون بسم الله) فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قل "بسم الله الرحمن الرحيم"(3). ومن اجل رفع سوء الفهم والتوهم أصرَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يجهر بـ (بسم الله) في كثير من الصلوات تقول عائشة : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (4). وفي حديث آخر يقول أحد أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : كنت اصلي خلف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يجهر ببسم الله في صلوات المغرب والعشاء والصبح وعلو

1 - سنن البيهقي الجزء 2 الصفحة 43 - 47. 2 - راجع كتب الخلاف للشيخ الطوسي الجزء 1 الصفحة 102 مسألة 82 وسنن البيهقي الجزء 2 الصفحة 44 - 45 - 46 والدر المنثور الجزء 1 الصفحة 7 - 8 والبيان في تفسيران القرآن الصفحة 552. 3 - الدر المنثور: ج 1 ص 8. 4 - الدر المنثور الجزء 1 الصفحة 8.